فصل
فى المحدثات

عن عائشة -رضى الله عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ: «من أحدث فى أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» رواه البخارى ومسلم[١]، وأبو داود، ولفظه: «من صنع أمرًا على غير أمرنا فهو رد» وابن ماجه، وفى رواية لمسلم «من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد»[٢].

وعن معاوية رضي الله عنه قال: قام فينا رسول الله ﷺ فقال: «ألا إن من قبلكم من أهل الكتاب، افترقوا على ثنتين وسبعين ملة، وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاثة وسبعين، ثنتان وسبعون فى النار، وواحدة فى الجنة وهى الجماعة». رواه أحمد وأبو داود[٣].

وزاد فى رواية: «وإنه ستخرج من أمتى أقوام تجارى بهم الأصواء كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله الكلب»[٤]. بفتح الكاف واللام؛ قال الخطابى: هو داء يعرض للإنسان من عضة الكلب، قال: علامة ذلك فى الكلب أن تحمر عيناه، ولا يزال يدخل ذنبه بين رجليه، فإن رأى إنسانًا ساوره.

وروى عن أبى أمامة رضي الله عنه قال: قال النبى ﷺ: «ما تحت ظل السماء من إله يعبد أعظم عند الله من هوى يتبع». رواه الطبرانى فى

---

(١) رواه البخارى ج٥ ص٣٥٥ .

(٢) رواه مسلم ج١٢ ص٢٤ .

(٣) رواه الإمام أحمد فى المسند ج٤ ص١٠٢ ورواه أبو داود كتاب السنة باب شرح السنة ج١ ص١٢٨ .

(٤) رواه الحاكم فى المستدرك ١/١٢٨ .

الكبير، وابن أبى عاصم فى كتاب السنة[١].

وعن أنس ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «وأما المهلكات؛ فشح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه» رواه البزار وغيره[٢].

وعن أنس بن مالك ﷺ قال النبى ﷺ: «إن الله حجب التوبة عن كل صاحب بدعة؛ حتى يدع بدعته» رواه الطبرانى وإسناده حسن[٣].

ورواه ابن ماجه وابن أبى عاصم فى كتاب السنة من حديث ابن عباس، ولفظهما: قال النبى ﷺ: «أبى الله تعالى أن يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته»[٤].

رواه ابن ماجه أيضًا من حديث حذيفة، ولفظه قال النبى ﷺ: «لا يقبل الله تعالى لصاحب بدعة صومًا، ولا حجا، ولا عمرة، ولا جهادا، ولا صرفا ولا عدلًا؛ يخرج من الإسلام كما يخرج الشعر من العجين»[٥].

وعن العرباض بن سارية ﷺ قال: قال النبى ﷺ: «إياكم والمحدثات؛ فإن كل محدثة ضلالة». رواه أبو داود.

وروى عن أبى بكر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «إن إبليس قال: أهلكتهم بالذنوب، فأهلكونى بالاستغفار، فلما رأيت ذلك أهلكتهم

---

(١) رواه الطبرانى فى الكبير ٨/ ١٠٣ .

(٢) رواه الطبرانى فى الأوسط ٦/ ٤٧ .

(٣) رواه الطبرانى فى الأوسط ٤/ ٢٨١ .

(٤) رواه ابن ماجه ١/ ١٩ .

(٥) رواه ابن ماجه ١/ ١٩ .

بالأهواء، فهم يحسبون أنهم مهتدون فلا يستغفرون» رواه ابن أبى عاصم وغيره[١].

وعن عبد الله بن عمر -رضى الله عنهما- قال: قال النبى ﷺ: «لكل عمل شرة، ولكل شرة فترة فمن كانت فترته إلى سنتى فقد اهتدى، ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك»[٢].

* * *

(١) رواه أبو يعلى فى مسنده بلفظ «فأهلكونى بلا إله إلا الله والاستغفار...» ١/ ١٢٣.

(٢) رواه البزار فى مسنده.